الزعم أن لوطًا - عليه السلام - عرض على قومه إتيان الفاحشة مع بناته

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **30/08/2020**

نص السؤال

الزعم أن لوطًا - عليه السلام - عرض على قومه إتيان الفاحشة مع بناته

الجواب التفصيلي

ته(*)

هة:

لام:

قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد)

(هود:78) [1].

ة؟!

هة:

1) الغرض من حقيقة عرض لوط - عليه السلام - كما وضحه القرآن الكريم، هو إرشادهم إلى الطهارة والزواج من النساء.

2) الأدلة العقلية والنقلية تثبت أن عرض لوط - عليه السلام - لا يخرج عن احتمالين: الأول: عرض بناته للزواج الشرعي، وليس بالزنا، والثاني: أن بناته هم نساء الأمة وبنات قريته وعرضه للزواج الشرعي منهن

يل:

يم:

اؤه.

هم.

جل.

(أليس منكم رجل رشيد (78)(يهتدي إلى طريق الحق، وفعل الجميل، وترك السوء؛ فيأمر بقية القوم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر.

هذا.

حق[2].

ضا:

هم،

الى:

(أتأتون الذكران من العالمين (165) وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون (166)

(الشعراء).

كره.

ور:

1. **تعليله عرض بناته بقوله:)هن أطهر لكم(ولا طهارة في الزنا، ولا يفهم من أفعل التفضيل أن عمل قوم لوط - عليه السلام - طاهر، وأن إتيان النساء بالتزويج أكثر طهرا منه، لأن أفعل التفضيل ليس على**
2. **أنه لا يجمل بمن ينهى عن منكر أن يدعو في نفس الوقت إلى منكر مثله أو أشد، وهنا كيف ينهى لوط - عليه السلام - عن اللواط ويدعو إلى الزنا؟ كل منهما منكر قبيح يجب تركه.**

لك.

يد (78)(، أي: رجل يهتدي إلى طريق الحق، وفعل الجميل والكف عن السوء، فلو كان لوط - عليه السلام - يدعو قومه إلى الزنا لقالوا له: وأنت الآخر لست رشيدا، حيث تدعونا إلى الفسق، لكنهم لم يقولوا ذلك.

زوجات

ـوله:

(أتأتون الذكران من العالمين (165) وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون (166)

(الشعراء)

زنا[3].

ويج[4].

وهنا يرد سؤال هو: كيف يعرض لوط - عليه السلام - على قومه الكفار التزوج ببناته المسلمات، وهل يصح تزوج الكافر بمسلمة؟ والجواب واحد من اثنين:

- **أنه دعاهم إلى التزوج بهن شريطة أن يؤمنوا، وإليه ذهب الزجاج، وهو مبني على أن تزويج المسلمات من الكفار لم يكن جائزا إذ ذاك.**

تب (1)((المسد)؛ فتزوجها عثمان - رضي الله عنه - وأما أبو العاص فكان قد دخل بزينب، فلما أسر يوم بدر، وفدى نفسه أخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - العهد عليه أن يردها إذا عاد، وأرسل - صلى الله عليه و

هم[5].

ود: 78): أن لوطا - عليه السلام - إنما يقصد ببنانه نساء الأمة، فهو يعرض على الرجال أن يأتوا أزواجهم، وكأنه يقول لهم: هؤلاء أزواجكم فأتوهن، فهن أطهر لكم من إتيان الذكران. قال الزمخشري:)هؤلاء بناتي

ون (166)((الشعراء)؛ ولأنهم ردوا عليه بقولهم:)قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد (79)((هود) ولو كان المراد نساء الأمة لما قالوا هذا؛ إذ لهم الحق في أزواجهم، ولما لم يستجيبوا له،

في[7].

مة:

- **عرض لوط - عليه السلام - بناته على قومه كما وضحه القرآن الكريم، هو إرشادهم إلى طريق الطهر والعفاف، وهو الزواج من بناته أو نساء بلدته أو أمته، بدلا من هذه العادات السيئة التي وقعوا فيها، وهي**

لين:

زنا.

أهل بلدته، وهذا زواج شرعي بعيد عن الزنا واللواط، ولكن الأقوى والأقرب إلى الصواب، هو أنهن بنات لوط عليه السلام.

المراجع

1. (*) عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/1979م.
2. ثون: يمشي مشيا فيه اضطراب وسرعة.
3. رة، 1399هـ/1979م، ص295، 296.
4. رة، 1399هـ/1979م، ص297: 299.
5. ط1، 1983م، ج3، ص343.
6. ج3، ص589.
7. شديد: ألجأ إلى حماة أشداء أقوياء يحمونني.
8. رة، 1399هـ/1979م، ص299، 300.